

## الباب الخامس

### الإختتام

#### 1. الخلاصة

الكشاف هو أحد الكتاب من كتب التفسير بالرأي لمحمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري وهو الإمام من فرقة المعتزلة، واسم الكامل هذا التفسير هو "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل". يؤلف الزمخشري الكشاف لمدة ثلاث سنوات في سنة 526هـ إلى 528هـ. ذكر الزمخشري في مقدمة كتابه (الكشاف) الأسباب التي دعت به إلى التأليف وهي ما يلي :

1. إن طائفة أخوانه في الدين (من المعتزلة)، كانوا يرجون إليه في تفسير بعض آيات القرآن الكريم، فإذا أبرز لهم بعض الحقائق أفاضوا في الاستحسان والتعجيب، فاشتاقوا إليه مصنف يضم أطرافاً من ذلك، لذلك اجتمعوا إليه مقترحين أن يملأ عليهم هذا التفسير.

2. إنه حينما كان متوجهاً إلى مكة، وجد في مجتازه بكل بلد عطش الأكباد إلى العثور على ما أملاه على طلابه في التفسير، متطلعين إلى إنباسه، حراساً على اقتباسه فهز ذلك من عطفه، وحرك الساك من نشاطه.

3. لما حط الرجل بمكة مكرمة، جاءه الامام أبو الحسن علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس وقد وجدته كما يقول : أعطش الناس كبداء، وألهبهم حشى، وأوفاهم رغبة حتى أنه كان يحدث نفسه بقطع الفيافي، والوفادة عليه بخوارزم ليتوصل إلى إصابة هذا الغرض (يعنى

التفسير)<sup>1</sup>. وهذه هي بداية الخلق هذا التفسير حتى يكون تفسيراً مشهوراً وانتشر إلى يومنا هذا.

والكشفاف له اهتماماً كبيراً للمفسرين لأن فيه شيء مثير للإهتمام بل بعضهم يجعل الكشاف مصدر لتفسيرهم مثل أبو حيان والألوسي وغير ذلك.  
ثم أما بنسبة المدح هذا التفسير فحصل الباحث على عشرة من العلماء ومنهم :

1. الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي

2. الدكتور محمد السيد حسين الذهبي

3. الرازي

4. ابن بشكوال

5. الشيخ حيدر المهروي

6. أبو حيان

7. ابن خلدون

8. الزرقاني

9. محمد رشيد علي رضا

10. نظام الدين

---

<sup>1</sup>. المسائل الاعتزالية في تفسير الكشاف للزمخشري في ضوء ما ورد في كتاب الإنتصاف لإبن المنير لصالح بن عزم الله الغامدي، جار الاندلس (1417هـ) ج 1 ص 46.

جميع العلماء التي ذكرتها أنني على هذا التعليق ولو كانوا بعضهم جاء بالانتقاد بعد الشناء

ولكن الانتقاد أكثر وأظهر. فلأجل ذلك وضع الباحث في فرقة الانتقاد.

وأما بنسبة للنقد هذا التفسير فحصل الباحث على إثنا عشر من العلماء ومنهم :

1. شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله
2. الشيخ العلامة تاج الدين السبكي رحمه الله الشيخ العلامة تاج الدين السبكي رحمه الله
3. عبد الكريم الخضير
4. الدكتور أبو شهبه
5. عبد الله بن عبدالرحمن الجبرين
6. كاملة الكواري
7. العلامة حمد بن عتيق رحمه الله
8. الإمام المجهد محمد بن إبراهيم الوزير
9. عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي
10. أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
11. صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان
12. سفر بن عبد الرحمن الحوالي

وأكثرهم ينقدون الكشاف على سبيل الأيات المعقدة.

إذن من فضائل الكشاف ومزاياه وخصائصه هي :

1. أحسن من حيث علم اللغة بل يقول زحيلي عنه أن الكشاف أول يكشف إعجاز القرآن

من حيث اللغة

2. منهجه في التفسير كما قال الزرقاني

• أقل من الإسرائيليات

• أنه نصح أسلوب الإختصار

• في شرح كل الكلمة يشرح باللغة احسن

• يتأثر كثير في المسألة البلاغية إما معانية أو بيانية

• أنه نصح أسلوب السؤال والجواب

وأما من النقصان هذا التفسير هي :

1. من طريقة التفكير المؤلف لانه يجعل تفسيره للدفاع مذهبه وعقيدته

2. من الأحاديث فيه لان بعض العلماء يقول أن أكثر الحديث في الكشاف شاذ

#### 4. الإقتراحات

- 1) ينبغي لطلاب العلم أن يقرأ من كتب كثيرة، قبل أن يقدم على أي قول أو فعل. ولا يجوز أن ينقد غيره أو كتب العلماء دون له علم واسع يكون الناقد جدير بالاطراء والثناء.
  - 2) ولعل هذا البحث مفيد، واستفاده طلب العلم ويكون بابا في انماض الحماسة في البحث العلمي، وعلى الأقل يملأ رفوف مكتبة الجامعة والكلية.
  - 3) وختاماً أرجو من فضيلة مدير الجامعة أن يوفي ويكمل مكتبة الجامعة العامة ومكتبة كلية أصول الدين خاصة بالكتب المتعلقة بالتفسير والحديث وعلوم أصول الدين.
- والله تعالى أعلم...

## المراجع

### القرآن الكريم

إبراهيم بن المنذر النيسابوري أبو بكر، كتاب تفسير القرآن (1423هـ)، دار المآثر.

ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان (1972م)، بيروت : دار صادر.

أبو العباس بن العريف، مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة (2009م).

أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (1406هـ)، دار ابن كثير.

أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط (1413هـ)، دار الكتب العلمية.

أبو لبابة حسين، موقف المعتزلة من السنة ومواطن انحرافهم عنها (1407هـ)، الرياض : دار اللواء.

أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني شهاب الدين، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (2012م)، دائرة المعارف العثمانية.

أحمد بن محمد المقرئ التلمساني شهاب الدين، أزهار الرياض في أخبار عياض (1358هـ)، القاهرة : صندوق إحياء التراث.

أحمد محرم الشيخ ناجي، الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين.

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، البداية والنهاية (2009م)،

بيت الأفكار الدولية.

الأستاذ صالح الغامدي، المسائل الإعتزالية في تفسير الكشاف للزمخشري في ضوء ما ورد في كتاب

الإنتصاف لإبن المنير (1418هـ)، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

الداوودي، طبقات المفسرين (1403هـ)، دار الكتب العلمية.

الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن (1415هـ)، بيروت : دار الكتاب العربي.

الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (1418هـ)،

مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد (1434هـ).

تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، طبقات الشافعية الكبرى

(1383هـ)، فيصل عيسى البابي الحلبي.

جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (1384هـ)، عيسى البابي الحلبي.

جلال الدين السيوطي، طبقات المفسرين (1496هـ)، مكتبة وهبة.

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة

(1387هـ)، دار إحياء الكتب العربية.

خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم (2002م)، دار العلم للملايين.

د. محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون (1426هـ)، القاهرة : دار الحديث.

عبد الرحمن بدوي، *مناهج البحث العلمي* (2009م).

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين، *مقدمة ابن خلدون* (1425هـ)، دار يعرب.

عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، *المطلب الحميد في بيان مقاصد التوحيد* (1935م).

علي بن يوسف القفطي جمال الدين أبو الحسن، *إنباه الرواة على أنباه النحاة* (2009م).

عمر رضا كحالة، *معجم المؤلفين* (1414هـ)، مؤسسة الرسالة.

فخر الدين الرازي، *مفاتيح الغيب* (1401هـ)، دار الفكر.

صديق بن حسن القنوجي، *أبجد العلوم* (1978م)، دمشق : دار الكتب العلمية.

صلاح عبد الفتاح الخالدي، *تعريف الدارسين بمناهج المفسرين* (1429هـ)، دمشق : دار القلم.

مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط* (1431هـ)، القاهرة : مكتبة الشروق الدولية.

محمد أبو زهو، *الحديث والمحدثون* (1378هـ).

محمد أبو شهبه، *الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير* (1408هـ)، مكتبة السنة.

محمد بن إبراهيم الوزير، *الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم* (2011م)، دار عالم الفوائد

للنشر والتوزيع.



محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، سير أعلام النبلاء (2009م)،  
بيت الأفكار الدولية.

محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي تقي الدين، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (1406هـ)،  
مؤسسة الرسالة.

محمد بن عبد الوهاب - محمد صديق حسن خان القنوجي - محمود شكري الألوسي، قطف الثمر  
في بيان عقيدة أهل الأثر ويلييه كتاب مسائل الجاهلية (2009م).

محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاهرة : دار الكتاب  
الإسلامي.

محمد خليل بن علي المرادي أبو الفضل، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (1301هـ)، دار  
ابن حزم والبشائر.

محمد صدق حسن خان، التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الاخر والاول (1428هـ)، قطر :  
إدارة الشؤون الإسلامية.

محمد عبده، الأعمال الكاملة (1414هـ)، بيروت : دار الشروق.

محمد علي ايازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم (1414هـ)، بيروت : دار الشروق.

مصطفى الصاوي الجويني، منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه (1119م)، مصر : دار  
المعارف.

مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت-لبنان : دار احياء التراث العربي.

مقبل بن هادي الوادعي أبو عبد الرحمن، ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر (1420هـ)، صنعاء : دار الآثار.

مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (1411هـ)، منشورات العصر الحديث.

ياقوت الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (1993م)، دار الغرب الإسلامي.

ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله، معجم البلدان (1397هـ)، دار صادر.

يوسف بن تغري بردي الأتابكي جمال الدين أبو المحاسن، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (1413هـ).